بيان صـادر عن المركـز الثقافي العربي لشعب الاحواز
في الخارج بمناسبة مرور اثنـا عشـر عاما
علـى مذبحـة المحمـرة

بتاريـخ ٣٠ مايـو/ أيـار ١٩٧٨ قام النظام الاسلامي الايراني بمذبحة ضد شعبنـا العربي الاحوازى في مدينة لمحمرة ، وذلك بعد أشهر قليلة من نجاح ثورتـه ضد النظام البهلوى العميل البائـد ، تلك المدينة التي تمثل الركن الاسـاسي لحركة نضال شعبنا القومية من أجل استرجاع حقوقـه المغتصبـة منذ عام ١٩٤٥ .

في هذا العام اُغتصبت أرضنا العربية الاحواز (عربستان) من قبل القوات الايرانية المدعومة من قبل البريطانيين آنذاك ، ومنذ ذلك التاريخ شهدت المنطقة تضحيات شعبنا العربي هناك من خلال ثوراته وانتفاضاته ضد النظام الايراني وذلك الى أن قامت الشعوب الايرانية بدحر النظام الديكتاتوري في فبراير ١٩٧٨ .

بعد ذلك التاريخ قام شبابنـا العربي في الاحواز بتأسيس مراكـز ثقافية عديدة في أكثر من مدينة وقريـة في الاحواز ، وطالب النظام الجديد الذى كان ينادى بالاخوة والاسلام بحقوقه المشروعة ، وفي حق تقرير المصير ، والحرية والمساواة ، وكان هدف المراكز الثقافية هو توعية جماهيرنـا المضطهدة ، في كل المجالات الاقتصادية ، والثقافية ، والسياسية ، وكذلك الاعلان عن وجود شعبنـا ،وتجهيزه للوقوف بوجه الطغاة الجدد .

بعد أشهر قليلة قام النظام الايراني بقمع ثورة شعبنا المجيدة ، وذلك من خلال انزال قـوة عسكرية الى النطقة باسم (لشكر حمزة) أى فرقـة حمزة ، والتي كانت تحمل اسم (گارد جاويدان) في أيام حكم الشاه ، وكانت وظيفتهـا القيام بحماية قصره .

نزلت هذه القوة العسكريـة الى جانب غيرها من القوات الايرانية الى المنطقة وقاموا بعمليات تحرشات ضد أبنـاء الشعب العربي الاحوازى، فقامت المراكز الثقافية بتوعية شعبنـا العربي هنـاك عن حقيقة النظام الجديد الذى خَدع ويخدع الكثيرين باسم الاسلام والمناداة بدعم القضايـا العربيـة .

بعدمـا رفض النظام الايراني الجديد كل مطالب المراكز الثقافية ، والتي كانت أهدافها حقوقنا المدنية والاجتماعية ، قام بتاريخ ٣٠ مايـو / أيار ١٩٧٨ باحتلال المركز الثقافي العربي في مدينة المحمرة ، وزحفت قواته لتحتل بناء المنظمة السياسية في تلك المدينة أيضـا ، حيث واجهت مقاومة من قبل المقاتلين العرب ، ودارت المعارك بين شعبنـا ، الذى لم يكن يملك الاّ سلاحـًا عاديـًا قليل التأثير ، وبين الجيش الايراني بقيادة الجنـرال مدني ومعه حرس الثورة الذى كان مُلثمـًا ، والذين كانوا يملكون السلاح الثقيل مثل المدفعية الميدانية والمدفعية البحريـة وقامـوا بقصف الاماكن السكنية ، التي كانت أغلبية سكانهـا من العرب .

هذه المجزرة استمرت ثلاثة أيام ، وسقط خلالهـا ٦٠٠ شهيد على الاقل ، الى جانب آلاف الجرحـى ، وسيق الى السجن عدد غير معلوم من كل أنحـاء الاحواز (عربستان) .

Arabistan_Studies_Centre_Hamed_Al_Kenani

استمر نضال شعبنـــا بعد ذلك عن طريق المراكـز الثقافية ، وبشكل سري ضد الاعداء الذين كانوا ومازالوا يدنسون الارض العربيـــة الطاهرة بأقدامهم المجرمـــة الملطخة بدمـــاء أبنـــاء شعبنـــا .

ثـــار الشعب العربي في الاحواز ، ولم يقبل الذل والعار والاضطهاد الممارس ضده من قبل النظام الايراني ، وقامت بعض الانظمة والمنظمات العربية بتشويه هذا النضال ، وذلك حين اعتبرت ثورة أبنـــاء شعبنـــا في الاحواز تشكل معضلة في طريق مايسمى التفاهم العربي الايراني .

نحن مع التفاهم ، ولكننـــا لسنـــا مع التفريط بالحق العربي مهما كانت هوية المحتل ،وان أي ادعـــاء يكون عكس ذلك يصب في النهاية في صالح المخططات الاستسلامية .

نستغل هذه المناسبة لنعلن عن ادانتنـا للحملة الامبريالية التي تحاك ضد التسلح العربي في كل من العراق وليبيـــا ، هذه الحملة التى هي جزء من المخطط الامبريالي العالمي الهادف الى تأخيـــر الامة العربية ، ومنعهـــا من الوصول التقنية العسكرية والاستقلال الحضارى .

يجب على الغرب أن يعلم بأن امتلاك الامـــة العربية للعلم ووسائل التقنية الجديدة ليس قضيـــة حكام أم أحزاب ، بل قضية شعب ووجود أمـــة .

اننـــا نعلن كذلك عن وقوفنـــا الى جانب شعبنـــا العربي في فلسطين المحتلة بانتفاضاته العارمـــة الى أن يتحقق له النصر وجلاء الصهاينـــة عن أرضـــه .

ونستغل هذه المناسبة كذلك لنعلن مباركتنـــا لقيام الوحدة بين اليمنين ، راجين أن تكون تلك الوحدة الطريق لاتمام الوحدة العربيـــة الكبرى .

لقد طالبنـــا سابقـا باسم تجمع طلبة عربستان في الخارج ، ونطالب اليوم باسم المركـز الثقافي العربي لشعب الاحواز في الخارج الذى يمثل امتدادا طبيعيـــا لوجود الجالية العربية الاحوازيـة في الخارج ، نطالب القوى العربية القومية والتقدميـــة معـا برفع أصواتهم ضد الاضطهاد اللاانساني الممارس ضد شعبنـــا ، والوقوف الى جانب قضيته العادلة في حق تقرير المصير ، ودعم نضـــال شعبنـــا سياسيـــا وعبـــر وسائل اعلامهم .

المركـــز الثقافي العربي لشعب الاحواز في الخـارج

يونيـــو / حزيـران ١٩٩٠